



غسان كنفاني، كاتب وصحفي مناهض للاستعمار

قسم أول

بقلم مورغانتيني رافاييل MORGANTINI Raffaele، فَا ريكاردو RAZ Ricardo



إذا تخلّيت عن مبادئ، لن تحترمني». نجح في إقناع الفتاة بأن النضال والدفاع عن المبادئ هو ما يؤدي في النهاية إلى النجاح الشامل.

جذب حدث جنازته الكبير آلاف الأضرار والمتعاطفين. كان الجميع يُخيّ أحد أبرز رموز الحركة الفلسطينية، رمزاً للمقاومة الإبداعية الحقيقي. تصف لاله خليليغسان كنفاني كتابها Heroes and martyrs of Palestine، بأنه «نموذج الشهيد» في سبيل القضية الفلسطينية.

لقّب كنفاني بـ«شهيد الحزب» بفعل معالجته النكية الفلسطينية الأدبية والحساسة وإنتاجه العديد من رموز النضال الفلسطيني وإبتكاراته دخلت منذ ذلك الحين في اللغة الفلسطينية. تصف لاله خليليغسان كنفاني كتابها Heroes and martyrs of Palestine، بأنه «نموذج المثالي للمثقف القومي - الذي حارب بالقلم بدلاً من السيف.

أدب المقاومة

«السياسة والرواية أمران لا ينفصلان وأستطيع القول بشكل قاطع إنني انخرطت في السياسة لأدني رواي».

قد يكون من السهل وصف كنفاني بأنه «كاتب ثوري وصحفي»، لكن حذف الفاصلة ليس صدفة. قال ذات مرة: «موقف السياسي نابع من كونها كوني رواي. بالنسبة لي، السياسة والرواية أمران لا ينفصلان، وأستطيع أن أقول بكل وضوح إنني انخرطت في السياسة لأدني رواي، وليس العكس... كما لم يكن هناك أي فرق في ذهنه بين العمل الأدبي والصحفي. لكن وراء ذلك، كانت فلسطين وقضيتها. ابتكر كنفاني مصطلح «أدب المقاومة»، على أساس أن الأدب، والفن بشكل عام، شك من أشكال المقاومة. فالذات يوم، إن الكتاب الفلسطيني «يكتبون من أجل فلسطين بالدم»، وهي عبارة حُرّفت لتبدو وكأنها دعوة إلى العنف.

يتبع

يُعتبر غسان كنفاني أحد أهم أصوات الأدب الفلسطيني ومناهضة الاستعمار. في عام 1972، اغتالته المخابرات الإسرائيلية غسان كنفاني، المتحدث باسم إحدى أهم الفصائل الفلسطينية، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (FPLP) - منظمة ماركسية-لينينية تأسست قبل خمس سنوات في أعقاب حرب الأيام الستة، أي بعد الهزيمة العربية وتضاعف مساحة الأراضي المحتلة من قبل إسرائيل ثلاث مرات، مزجت الجبهة بين الكفاح المسلح والأيدولوجي معلنة معارضتها للاحتلال وللقوى الرجعية العربية (الإقطاعية أو الرأسمالية). كانت تهدف، بكل الوسائل [1]، إلى «إخراج القضية الفلسطينية من طي النسيان [2]»، وكانت تطمح في نهاية المطاف إلى إقامة دولة واحدة علمانية واشتراكية تضمن مواطنة متساوية للشعبين على أرض فلسطين التاريخية.

نبذة عن حياته

وُلد كنفاني في 8 أبريل 1936 في عكا، فلسطين. عاش مع عائلته في يافا حتى اضطروا إلى المغادرة خلال النكبة (الكارثة) في 1948، من أجل الاستقرار أخيراً في دمشق. بعد أن عاش في مخيم لاجئين، بدأ بالتدريس لاحقاً في مخيم للاجئين تابع للأونروا من أجل مساعدة عائلته ومواصلة الدراسة. انعكست تجربة حياة المخيمات في معظم كتاباته. أثناء دراسته الأدب العربي في جامعة دمشق، اهتم بالسياسة والتقى جورج حبش [3]، زعيم حركة القوميين العرب (ANM) حينها، وانخرط في العمل إلى جانبه. بعد أن درس لبعض سنوات في الكويت، حيث جرى تشخيص إصابته بمرض السكري الحاد، استقر في بيروت للانضمام إلى هيئة تحرير مجلة الحرية بدعوة من حبش.

«إقامة دولة واحدة، على أساس مجتمع جديد، علماني وقائم على العدالة الاجتماعية، في فلسطين».

في عام 1961، تزوج من المدرسة الدنماركية آنّي هوفر Anni Hoover، التي جاءت إلى بيروت لدراسة أوضاع اللاجئين؛ وبعد عام، نشر أول مؤلفاته الكبرى، رجال في الشمس. حقق الكتاب نجاحاً فورياً في جميع أنحاء العالم العربي. خلال سنوات الستينيات، كان كنفاني غزير الإنتاج على الصعيدين الأدبي والصحفي على حد سواء، بينما اشتدت المقاومة الفلسطينية والنضال المسلح. تأسست منظمة التحرير الفلسطينية (OLP) في عام 1965، وتأسست الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (PFLP) بعد عامين، لتحل محل ANM: أصبح كنفاني رئيس تحريرها. في 1965، نشر كنفاني جريدة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. التزمت المنظمة، من خلال توجيهها الماركسي الصريح، بمقاومة الاحتلال على أساس مجتمع جديد علماني وقائم على العدالة

في صباح يوم السبت 8 يوليو 1972، حوالي الساعة 10:30، خرجت لأميس وعيها معاً في بيروت. بعد دقيقة واحدة من مغادرتهم، سمعنا صوت انفجار قوي هز المبني بأكمله. شعرنا بالخوف على الفور — لكن خوفنا كان على غسان، وليس على لأميس، لأننا نسئنا أنها كانت برفقتها وكنا نعلم أن غسان هو هدف الانفجار. ركضنا إلى الخارج، وكنا ننادي غسان جميعاً ولم ينادي أحداً لأميس. كانت لا تزال طفلة تبلغ من العمر 17 عامًا. كان كل كيانها يتوق إلى الحياة، وكان مليئاً بالحياة. لكننا كنا نعلم أن غسان هو الذي اختار هذا الطريق وسار فيه. في الليلة السابقة، طلبت لأميس من عمها أن يقلل من أنشطته الثورية ويركز أكثر على كتابة قصصه. قالت له: «قصصك رائعة»، فرد عليها: «أعود إلى كتابة القصص؟ أنا أكتب جيداً لأدني أو من بقضية، بمبادئ. في اليوم الذي أتخل فيه عن هذه المبادئ، ستصبح قصصي فارغة.



من ذكرى إلى أخرى... على طريق نصر الشعب



افتتاحية جريدة المناضلة-

الاتحادي القديم حول إمكان التوافق مع الملكية من أجل إصلاح سياسي ودستوري. واليسار الثوري، تفاقم عزيلته وضعفه، العصبوية ورفض التعاون بين قواه.

لا يمكن للشعب أن ينتصر في نضاله التاريخي ضد الاستغلال الاقتصادي وحكامه الاستبداد السياسي، بينما قوته الطليعية: الطبقة العاملة، مشتتة وأدوات نضالها (النقابات) تحت هيمنة قوى سياسية غير عمالية، ويسارها ضعيف وهزيل ورافض لكل تعاون.

إن استعادة أدوات النضال تلك (النقابات) لتفتي من جديد بعلته وجودها: قيادة النضال واستنهاض الأقسام المتأخرة من الطبقة، والقطع مع سياسة الشراكة الاجتماعية مع البرجوازية ودولتها، هي المهمة ذات الأولوية القصوى، لتتمكن الطبقة العاملة من إقامة علاقاتها مع البرجوازية وفلا على أن تكون قائدة ببقية طبقات الشعب. وهذا بدوره لن يتأتى إلا بتجاوز اليسار الجذري لماركز التشتت التي يعاني منها حالياً. فقط تعاون يساري- يساري حقيقي ورفاعي، مبني على النقد الذاتي وليس على المجاملة والتفاني، هو ما سيفتح أمام اليسار الجذري إمكان أن يكون بوصلة تهندي بها الطبقة العاملة والكادحون- ات في نضالهم- من ضد الرأسمالية وخادماها الاستبداد السياسي.

على هذا النحو سيكون اليسار الجذري وفيما للذكرى النضالات العظيمة للشعب المغربي وطبقته العاملة، منذ النضالات ضد الاستعمار انتهاء بالحركات الشعبية والنضالات العمالية في العديدين الأخيرين- هكذا فقط ستكون تلك النضالات لبنات في الطريق العظيم لانتصار الشعب.

ذكرى معركة أنوال الخالدة ضد الاستعمار الإسباني، ومعها ذكرى إحدى أكبر مسيرات خراك الريف المجيد 20 يوليو 2017 ضد الاستبداد وكيل الاستعمار الجديد. لا يخلو شهر من شهور السنة من ذكرى انتفاضة شعبية، أو نضال عمالي ضد الاستغلال الرأسمالي والاستبداد السياسي. لا يزال الشعب متمترساً ومستعداً للانتفاض ما أن تسنح له الفرصة لذلك، أو حين يبلغ الصبر مداها.

أكثر من سبعين عاماً من الكفاح، المنتصر أحياناً والمهزوم أحياناً كثيرة، ضد نظام سياسي يخدم مصلحة قلة من الرأسماليين المحليين والأجانب. الطلابية ضد الإصلاح يستذكر الشعب ذاكراً نضالاته الغنية تلك، الجامعي.

إنه هدير لا يتوقف، يظهر للسطح صارخاً ليغوص كي يظهر مرة أخرى أكثر قوة ومستفيداً من دروس سابقة، وإن كانت تلك الاستفادة لم تبلغ بعد المستوى المرجو، بسبب غياب القوة السياسية التي ستنولي مهمة بلورة تلك الدروس ومركزة تلك النضالات.

إنها أمواج مدّ وجزر، تتوالى على ضرب جدران الاستبداد السياسي والاستغلال الرأسمالي، تتمكن أحياناً من إحداث شروخ في تلك الجدران، يسارع الحاكمون إلى ترميمها مخافة توسعها.

يستفيد الحاكمون من وضع الجماهير الذاتي، الطبقة العاملة بشكل خاص. فهذه الأخيرة مقطعة أوصال قسمها المنظم بين نقابات تستحوذ على قيادة بيروقراطيات تنتمي إلى أحزاب غير عمالية؛ أحزاب معارضة برجوازية (ليبرالية ورجعية دينية) كانت تستعملها في مناوشة الاستبداد، والان تعتبرها احتياطياً انتخابياً، وأخرى موالية مباشرة للقصر (الاتحاد المغربي للشغل). بينما أقسام أخرى كبيرة جدا من الطبقة العاملة، ضحية البطالة والهشاشة، تتخوف من أي عمل نضالي/ نقابي قد يؤدي إلى تسريحها من العمل. وتظل هذه الأقسام فريسة سياسية الإحسان العمومي المسمى حماية اجتماعية، منتظرة قسائم الدعم الحكومي البائسة، لتسد بها رمق الجوع اليومي. ظهر وزن هذا العامل السلب في حراك شغيلة التعليم، فمنذ سنة 2018 تصدى المفروض عليهم- هن التعاقد لمهمة مواجهة تفكيك الوظيفة العمومية، ولم يلتحق بهم الشغيلة النظاميون إلا في فترة لاحقة متأخرة. وعندما انطلق حراك الشغيلة نهاية 2023، بقي معزولاً عن بقية الجسم العمالي، ما أدى إلى نهايته المعروفة: مكاسب زائلة وتميرير هجوم أقمى (نظام الماسي).

أكثر من سبعين عاماً من الكفاح، المنتصر أحياناً والمهزوم أحياناً كثيرة، ضد نظام سياسي يخدم مصلحة قلة من الرأسماليين المحليين والأجانب. الطلابية ضد الإصلاح يستذكر الشعب ذاكراً نضالاته الغنية تلك، الجامعي.

إنه هدير لا يتوقف، يظهر للسطح صارخاً ليغوص كي يظهر مرة أخرى أكثر قوة ومستفيداً من دروس سابقة، وإن كانت تلك الاستفادة لم تبلغ بعد المستوى المرجو، بسبب غياب القوة السياسية التي ستنولي مهمة بلورة تلك الدروس ومركزة تلك النضالات.

إنها أمواج مدّ وجزر، تتوالى على ضرب جدران الاستبداد السياسي والاستغلال الرأسمالي، تتمكن أحياناً من إحداث شروخ في تلك الجدران، يسارع الحاكمون إلى ترميمها مخافة توسعها.

يستفيد الحاكمون من وضع الجماهير الذاتي، الطبقة العاملة بشكل خاص. فهذه الأخيرة مقطعة أوصال قسمها المنظم بين نقابات تستحوذ على قيادة بيروقراطيات تنتمي إلى أحزاب غير عمالية؛ أحزاب معارضة برجوازية (ليبرالية ورجعية دينية) كانت تستعملها في مناوشة الاستبداد، والان تعتبرها احتياطياً انتخابياً، وأخرى موالية مباشرة للقصر (الاتحاد المغربي للشغل). بينما أقسام أخرى كبيرة جدا من الطبقة العاملة، ضحية البطالة والهشاشة، تتخوف من أي عمل نضالي/ نقابي قد يؤدي إلى تسريحها من العمل. وتظل هذه الأقسام فريسة سياسية الإحسان العمومي المسمى حماية اجتماعية، منتظرة قسائم الدعم الحكومي البائسة، لتسد بها رمق الجوع اليومي. ظهر وزن هذا العامل السلب في حراك شغيلة التعليم، فمنذ سنة 2018 تصدى المفروض عليهم- هن التعاقد لمهمة مواجهة تفكيك الوظيفة العمومية، ولم يلتحق بهم الشغيلة النظاميون إلا في فترة لاحقة متأخرة. وعندما انطلق حراك الشغيلة نهاية 2023، بقي معزولاً عن بقية الجسم العمالي، ما أدى إلى نهايته المعروفة: مكاسب زائلة وتميرير هجوم أقمى (نظام الماسي).

وقبل كل هذا كان حراك العشرين من فبراير، الامتداد المحلي للحريق الثوري الذي شب في المنطقة، بعد سنوات من نضالات شعبية في المناطق الريفية والمراكز الحضرية الصغيرة (زاكورة 2000، طاطا 2005، بوعرفة 2006، سيدي إفني 2005-2008، صفرو 2007، إكديم إزيك بالعيون 2010). وكانت هذه النضالات ذروة تلك التي انطلقت من العالم القروي في منتصف التسعينيات منذ مسيرة آيت بلال بإقليم أزيلال، فضلاً عن نضالات حاشدة خاضتها الجمعية



حول إضراب موظفو / ات التعليم والأحياء الجامعية يومي 17 و 18 يونيو 2025 حوار مع مناضل نقابي



نفذ موظفو التعليم العالي
والأحياء الجامعية إضراباً وطنياً
يومي 17 و 18 يونيو الجاري ،

ما هو سياقها ضمن اوضاع هذه الفئة من
الشفيلة؟

دعت لإضراب 17 و 18 يونيو 2025 ، النقابة الوطنية لموظفي/ات التعليم العالي والأحياء الجامعية (ك د ش) ، بعد عدم التوصل إلى اتفاق مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار حول إخراج القانون الأساسي الخاص بموظفي/ات القطاع، وقد تمت صياغة مشروع القانون من طرف مصالح الوزارة بمشاركة النقابات الأكثر تمثيلية بالقطاع (كدش، فدش، الاتحاد العام للشغاليين بالمغرب)، و استغرقت عملية المناقشة والصياغة في إطار لجنة تقنية مشتركة ليتم إحالته على مصالح وزارتي المالية وإصلاح الإدارة، هاته المصالح رفضت التأشير بسبب بعض بنوده.....، مما حدا بكدش إلى الدعوة للإضراب، في حين فضلنا النقابتين المشاركتين (فدشو الاتحاد العام للشغاليين) نهج أسلوب الحوار فقط

ما هي مطالبه الرئيسية؟ وهل ضمنها
مطالب فئات اجراء اشد قهرا في القطاع مثل
الحراسة والتنظيف؟ هل من مطالب خاصة
بنساء القطاع؟

التتمة في الصفحة 04



بقلم أوليز

في 29 يونيو من عام 2006 سقط صريعا مصطفى لعرج ،الموظف البلدي، كاتب عام فرع بلدية تيفلت للجامعة الوطنية لعمال وموظفي الجماعات المحلية التابعة للاتحاد المغربي للشغل، توفي في عاصمة الاستبداد، الرباط، الشهيد وهو في 34 من عمره متأثراً بضربات قمع انهالت عليه اثناء تفريق احتجاج موظفي الجماعات المحلية الوطني آنذاك.

”التطور والتنمية“ فاتحة باب البلد على مصراعيه لأجل جذب” الاستثمار“، الذي ليس في حقيقة الأمر غير شركات كبرى باحثة عن أفضل الاماكن استقرارا لتحقيق أكبر الأرباح. وضع استقرار بإعفاءات ضريبية وشغيلة بأجور زهيدة وحقوق مهضومة و انعدام حريات نقابية. استقرار مضمون مادامت الشغيلة مكبله ولا تزال جل نقاباتها جميعا تحت تأثير قيادات بيروقراطية تسعى جاهدة إلى كل حوار جدول أعماله الرئيس “شراكة اجتماعية“.

رغم كل هذا ينهض بين الفينة والأخرى أبناء طبقتنا من هذا التخدير والتكبير على وقع احتجاجات وتحركات شعبية تقضي على أوهام وأكاذيب شعار ”انتقال ديمقراطي“ مرفوع منذ أكثر من ستين سنة. احتجاجات تواصل ما بدأه المناضل الشهيد مصطفى لعرج. النضال من أجل الحقوق الاجتماعية ومن أجل كل الحريات على جميع الأصعدة.

لكي لا تذهب وفاة مصطفى لعرج سدى، واجبنا التذكير بجرائم النظام في حق أبناء طبقتنا ليكونوا مشغلا ينير طريق نضال التحرر من نظام الاستبداد والاستغلال. واجبنا محاربة كل محاولة لطمس تاريخ تضحيات طبقتنا العمالية المكفحة والنيل منه.

في 29 يونيو 2025 ، تسير ذكرى اغتيال المناضل العمالي مصطفى لعرج ، التاسعة عشر ، طريق تحرر الطبقة العاملة المغربية من الاستبداد

كان الشهيد النقابي مصطفى لعرج ،الموقوف عن العمل من بلدية تيفلت، يشارك في مسيرة وطنية دعت لها نقابتي عمال وموظفي الجماعات المحلية التابعتين للاتحاد المغربي للشغل والكونفدرالية الديمقراطية للشغل من أجل الاحتجاج على رفض تلبية مطالب اجتماعية وصد تعديبات على حريات نقابية (طالت توقيفات عن العمل نقابيين ونقابيات).

ما أن حاول الموكب الشروع في المسيرة حتى تلقفته هراوات عناصر القمع المتنوعة والكثيرة، ضربا ودهسا وسحلا، من أجل نيلها عن الانطلاق. خلف هجوم أجهزة القمع ضحايا كثر واعتقالات عديدة في صفوف المحتجين/ات. تسببت ضربات قمع قاتلة في وفاة مصطفى لعرج.

اليوم 29 يونيو، ذكرى التاسعة عشر لوفاة رفيقنا المناضل مصطفى لعرج وعام على مرور ربع قرن من عهد الاستبداد المتجدد. فلا جديد في قضية اغتيال مصطفى: لطمس الملف دون متابعة ومعاقبة مصدرى أمر فض الاحتجاج.

مر الامر عاديا في دولة تشهد قمعاً بوميا ميزته: قمع يطال الشغيلة التواقفة للحصول فقط على أجور متأخرة واعتقال ينال من المطالبين بحقوق اجتماعية ومتابعة وسجن معبرين/ات عن آراء هذا بالإضافة إلى عدم اكتراث بئز لقتلى أماكن العمل.....

لا شيء تغير منذ سقوط مصطفى لعرج. اشتد ساعد الاستبداد وانهالت عصاه على ضحايا الاستغلال بالتركيز على ”ديمقراطية برلمانية“ تعتمد الكذب وإغراق البلد بأوهام



نقابة الصراع الطبقي في الولايات المتحدة الأمريكية :مقابلة مع جو بيرنز Joe Burns

تتمة الصفحة 09

هؤلاء الأشخاص نحو التقيف العمالي، وانضم بعضهم إلى المستويات المتوسطة للحركة النقابية. وفي هذه الحقبة شهدنا صعود ”الطريق الثالث“ للبيروقراطية النقابية في سنوات 1980. وتستمد جذورها نسبيا من في هذه المجموعة من الأشخاص الذين كانوا تقدميين أيديولوجياً أو حتى اشتراكيين، لكنهم بدؤوا في الابتعاد عن نقابة الصراع الطبقي.

كانوا يأملون جمع عالم نقابة المنشأة ونقابة الصراع الطبقي. كان يركزون على أمور مثل ”حملة المثالة“ و”النهج التنظيمي“. يستمد الكثير من هذا جذوره من الخبرة الفنية لهذه الفئة من الموظفين من المستوى المتوسط في الحركة النقابية. تقلب سياساتهم من فكرة إلى أخرى. في لحظة تحتاج إلى نقابة اجتماعية، ثم تحتاج إلى حملات مجتمعية واسعة النطاق، ثم تحتاج إلى المزيد من المنظمين المديرين، وهكذا دواليك. طورت النقابات كل أنواع البدائل للإضراب، وأصبحت تبدو أشبه بمنظمات غير حكومية أكثر منها أجهزة نضال طبقي حقيقية. من نواح عديدة، ابتعدت النقابات عن الأسباب العميقة للأزمة.

ومن الأمثلة الجيدة على ذلك النقابة الدولية لمستخدمي الخدمات، التي قادت حملات بتغطية إعلامية بالغة لتنظيم عمال الوجبات السريعة. لكن كل هذا كان هراء. كانوا يقودون ”إضراباً صناعياً“ يشارك فيه حوالي 50 موظفاً وحفنة من العمال المفصولين، متظاهرين بأنهم في إضراب. بعض الإضرابات الأخيرة في أمازون كانت من هذا الطراز. هناك انتشار حقيقي لهذا النوع من الإجراءات—ما أسميه إضرابات دعائية. حتى جماعات مثل (Labor Notes) تتحدث أقل عن الإصلاح وعن حالة الحركة النقابية الكارثية، وتحدث أكثر عن ”أسرار المنظمين الناجحين“ و”ما هي التقنيات التي يحتاجها المنظمون؟“

لكن ليست المشكلة في التقنيات. ما نحتاج هو نقابة صراع طبقي. نحتاج إلى المزيد من النضال ضد البيروقراطية التي لا تريد الاضطرار في طراز النضال الكفائي الضروري لإحياء الحركة النقابية. لا يريد هؤلاء البيروقراطيون الانفصال عن الحزب الديمقراطي أو جهاز الدولة بانتهاك الأوامر والقيام بكل ما نحتاج إلى القيام به للفوز وجذب العمال إلى حركتنا.

من العمل النقابي القائم على الصراع الطبقي، الذي يتبنى وجهة نظر مختلفة جذرياً. إذ يدرك أن مصدر السلطة والامتيازات في المجتمع هو الاستغلال في مكان العمل. سواء كنت تعمل في ستاركس أو أمازون أو فورد، فإن عملك يخلق قيمة خلال يوم عملك. تحصل على جزء من هذه القيمة في شكل أجر، والباقي يذهب إلى حفنة من الأشخاص. هكذا تكون إزاء ملياريديرات في المجتمع؛ هذا مصدر السلطة والامتيازات.

لذا، إذا كنت تريد حقاً مواجهة طبقة الملياريديرات، عليك أن تبدأ في مكان عملك بالاعتراض على الاستغلال. عندما تحدث عن نقابتي الصراع الطبقي في الولايات المتحدة، أفكر في عمال الصناعة في العالم Industrial Workers of the World ، أو الوبليز كما هم معروفون، في مطلع سنوات 1900. أفكر في أعضاء الحزب الشيوعي في الرابطة من أجل وحدة النقابات في سنوات 1920. أفكر في فابيل دويس والثروتوسكين الذين قادوا تمرد ساتفي الشاحات في سنوات 1930. أفكر في النقابات الدولية القوية التي قادها اليسار والتي ظهرت في سنوات 1930، والتي تم دمرها في موجة مطاردة الشيوعيين في متم سنوات 1940 ومطلع سنوات 1950.

انضم في سنوات 1970 آلاف المناضلين المناهضين للحرب والطلاب إلى الحركة الشيوعية الجديدة. انضم العديد منهم لاحقا إلى الحركة النقابية برؤية واعية لنقابة الصراع الطبقي. انضموا إلى الحركة النقابية لتغييرها ووضعها في ميدان الصراع الطبقي. كانوا يعتبرون الطبقة العاملة أساسية في تغيير المجتمع على نطاق أوسع. شارك الكثير من هؤلاء المناضلين اليساريين الذين انضموا إلى الحركة النقابية في سنوات 1970 في نضالات عديدة جديرة بالإشادة. ربما كانوا فوق يساريين قليلاً وأمضوا وقتاً مديداً في الصراع فيما بينهم، لكنني أعتقد أن جهودهم أسفرت عن نضالات جيدة كثيرة.

لكن في سنوات 1980، واجهنا هجوماً شامساً على الحركة النقابية. شهدنا موجة من القيود القانونية على الحق في الإضراب وعلى العمل التضامني، والاستعاضة الدائمة عن العمال المضربين. اتخذت بريطانيا وأستراليا والولايات المتحدة تدابير لتقليص نوع تنظيم الشغيلة الذاتي الذي أتاح بناء حركة نقابية قوية، لا سيما العمل النقابي التضامني، وعلى صعيد الطبقة العاملة برمتها. كنا نتعرض للتكتيل. كان ذلك أحد العوامل التي أدت إلى انهيار اليسار الاشتراكي في متم سنوات 1970 ومطلع سنوات 1980 في الولايات المتحدة. انعطفت الكثير من

النقابية، على مر السنين، للاندماج في الحزب الديمقراطي، وأصبحت تعتمد في بقائها على الدولة بنحو متزايد. وبذلك، قبلنا الكثير من القيود على النقابات وحق الإضراب.

بيد أنه بعكس ما يقال عادة، ليس الحزب الديمقراطي حليفاً للحركة النقابية. علينا أن نضع في اعتبارنا أن ترامب ليس أول رئيس يهاجم المهاجرين، أو يحاول تقويض الوظيفة العمومية الفيدرالية. ففي سنوات 1980، استدعى حكام ديمقراطيون الحرس الوطني لكسر إضراب عمال مصنع تحويل اللحوم هورميل Hormel في مينيسوتا، التي أتحد منها. وقد ألغى الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون ونائبه آل غور 000 400 وظيفة في القطاع الفيدرالي في التسعينيات، ربما أكثر مما ألغوا حتى الآن مع إيلون ماسك ودوج.

ليست المشكلة فقط في إنفاق الحركة النقابية أموالاً طائلة لدعم الديمقراطيين، أموالاً يمكن أن تذهب إلى التنظيم. والمشكلة ليست فقط أن هذا الأمر يمنح مساراً خاطئاً ويوجب المشكلات الحقيقية التي تؤثر على الشغيلة . المشكلة الحقيقية هي أنه يعبر عن دخول الأيديولوجية الرأسمالية إلى الحركة النقابية. كما كان يقول توني ماوتشي، زعيم الاتحاد الدولي لعمال النفط والكيمائيات والطاقة الذرية، الذي حاول تأسيس حزب عمالي في التسعينيات: أرياب العمل لديهم حزبان، حان الوقت أن يكون للعمال حزب. الديمقراطيون حزب سياسي ممول بالكامل من الشركات ويخضع لسيطرتها. إن سياسات الديمقراطيين المعادية للطبقة العاملة هي التي مهدت طريق صعود ترامب إلى السلطة.

في كتابك ”نقابة الصراع الطبقي“، تُعرّف بشكل عام ثلاث مقاربات للعمل النقابي الحديث: نقابة المنشأة (الشركة) والنقابة الليبرالية، ونقابة الصراع الطبقي. ماذا تعني بهذه المصطلحات؟

في المائة عام الأولى من العمل النقابي، كان الانقسام الأساسي بين ما أسميه نقابات المنشأة ونقابات الصراع الطبقي. بوجه عام كان نقابات المنشأة أضييق نطاقاً، وغالباً ما كانت تركز على تمثيل مجموعة من العمال يعملون لدى رب عمل أو في قطاع معين. لم يكن نقابيو المنشأة يرون أن عليهم دوراً أوسع يؤدونه في المجتمع، وبالتالي لم يروا أن دورهم هو تغيير العلاقة بين العمال وأصحاب العمل. يمكن تلخيص شعارهم الشهير بعبارة ”أجر مساو ليوم عمل مساو“.

وعلى طرف نقبيض، لدينا تاريخ طويل وغني



تمة الصفحة 03

حول إضراب موظفو / ات التعليم والأحياء الجامعية يومي 17 و 18 يونيو 2025 حوار مع مناضل نقابي

شكل عقد جلسة حوار مع الوزير بحضور كدش فقط ، لمناقشة مآل القانون الاساسي و تسريع وتيرة إخراجها إلى حيز الوجود، المطلب الرئيسي لهذا التحرك النقابي، أما فيما يخص فئة عمال الحراسة والتنظيف فلا توجد أية مطالب تتعلق بهذه الفئة ضمن الإضراب الأخير. أما مطالب النساء فهي لا تخرج عن ما تتناوله عموم الحركة النقابية، عبر الإشارة إليها في البيانات والمذكرات المطبوعة.... في حين لم يسبق خوض معارك خاصة أو إنجازملفات مطلوبة خاصة بنساء القطاع.....

**كيف هي الخريطة النقابية ضمن هذه الفئة:
وما النغابة الأكثر انفراسا وكفأا؟ وهل من
تعاون بين النقابات؟**

يتواجدبالقطاع ستة (06) نقابات هي:

- النقابة الوطنية لموظفي/ات التعليم العالي والأحياء الجامعية كدش

الجامعة الوطنية لموظفي التعليم العالي والأحياء الجامعية اع ش م

النقابة الوطنية للتعليم /قطاع التعليم العالي ف د ش

النقابة الوطنية للعمالين بالتعليم العالي الجامعة الوطنية للتعليم – توجهه الديموقراطي

النقابة الوطنية لقطاع التعليم العالي الاتحاد الوطني للشغل

النقابة الوطنية لقطاع التعليم العاليجامعية الوطنية للتعليم (ا م ش)

الأكثر تمثيلية حسب نتائج انتخابات اللجان الثنائية في الثلاث الأولى (كدش، فدش، اع ش م)، في حين يبقى تواجد النقابات الأخرى ضعيف جدا ويقتصر على بعض المؤسسات الجامعية فقط.....

النقابة الوطنية لموظفي/ات التعليم العالي والأحياء الجامعية كدش هي الأكثر انتشارا ، تغطي تقريبا جميع الجامعات والمؤسسات ، الانفراس والكفاحية : لا يمكن الحديث عليها وسط شغيلة التعليم العالي ، نظرا لضعف الانخراط وسط النقابات أصلا، ناهيك عن أمراض العصبوية النقابية ومفاسد البيروقراطية، مثل حال الحركة النقابية عموما .

يغيب التنسيق والتعاون بين هذه النقابات المستغلة بالقطاع ، ماعدا ما يتعلق بمشروع



لا توجد لدى كل النقابات رؤية للنضال قصد فرض مطالب الشغيلة الاساسية و على رأسها خلق توظيفات جديدة لسد الخصاص المهول، التكوين المستمر، الحماية من المخاطر و الأمراض المهنية، ترسيم عمال/ات المناولة، الاعمال الاجتماعية...

يقتصر تدخل كل النقابات على حل المشاكل الفردية بالمؤسسات (تسفقات، انتقالات، تعيينات) الى جانب اجراء لقاءات مع رؤساء المؤسسات والجامعات تتسم بالموسمية والارتجالية .

**ما المطلوب بنظرك لتطوير الفعل النقابي في
القطاع؟**

المطلوب للاتقاء بالعمل النقابي داخل قطاع التعليم العالي، لا يخرج عن المطلوب وسط الحركة النقابية عموما وخاصة في صفوف شغيلة الوظيفة العمومية،

أمام تسارع وتيرة هدم النظام الأساسي للوظيفة العمومية، وتعميم الهشاشة عبر المناولة وفرض شروط عمل محققة ولا انسانية ، التحضير لخصوصية مؤسسات القطاع (تنامي عدد الجامعات الخاصة، وفتح تدبير الخدمات الاجتماعية من نقل، سكن وإطعام أمام القطاع الخاص بدءا بعقد اتفاقيات وشراكات) وقد أشار الوزير بشكل صريح وبعزم لذلك خلال جلسة الأسئلة الشفوية بمجلس المستشارين ليوم الثلاثاء 24 يونيو 2025.....)

ما الافق النضالي بعد هذا الإضراب؟
تبقى بوصلة النضالات النقابية مبرجة حاليا في اتجاه مطلب إخراج القانون الاساسي ، خاصة بما يتضمنه من وعود بزيادة أجرية مغرية (ثلاثة آلاف درهم اسوة بالأساتذة/ات الباحثين/ات) و تسريع مسار الترتيدون الانتباه إلى ما يحمله هذا المشروع من بنود تخريبية تستهدف اخراج الشغيلة من الوظيفة العمومية وضرب مكتسباتها، وقد نظمت نقابة كدش لقاءات تواصلية وايام دراسية طيلة الموسمين الجامعيين الأخيرين حول موضوع القانون الأساسي لشرح مزاياه.

2025/06/25



نقابة الصراع الطبقي في الولايات المتحدة الأمريكية : مقابلة مع جو بيرنز Joe Burns

الحركة النقابية في الولايات المتحدة الأمريكية ضعيفة تاريخيا. فمعدل الإضرابات يظل عند أدنى مستوياته منذ عقود. كما لم تكف نسبة الانتماء إلى النقابات عن الانخفاض من ذروتها التي بلغت 35 في المائة في العام 1954، مسجلة أدنى مستوى لها في كل عقد منذ ذلك الحين.

بهذه الطريقة. حركة إصلاح النقابات واليسار داخل الحركة النقابية هم أضعف ما رأيت منذ عقود. بعض قطاعات الاقتصاد وبعض الولايات أفضل تنظيمًا، لكنني أعتقد أن الأزمة تشمل الحركة النقابية في البلد برمتها. ثمة الكثير من الأفكار المتلصقة حول كيفية تعليم أساليب التنظيم، كما لو أن هذه هي مشكلتنا.

نحن بحاجة حقًا إلى إعادة صياغة كاملة لمنهجنا ليس تراجع الحركة النقابية في الأساس. نتاج حزب أو آخر، فكلهما حزبان رأسماليان. إنه يعكس مشكلة أعمق في الحركة النقابية. ما يعورنا حقًا هو مبادئ نقابة الصراع الطبقي، وكيف نكافح داخل نقابتنا وخارجها لمواجهة الطبقة الرأسمالية. وأعتقد أن ذلك يبدأ بقيام اليسار في الحركة النقابية بالتصدي للأزمة التي نواجهها وما يتطلبه المضي قدماً. هذه هي المشكلة الأساسية.

تناول كتابي الأولان إعادة إطلاق الإضراب في القطاعين العام والخاص. ويركز كتابي الأخير، Class Struggle Unionism (نقابة الصراع الطبقي)، على مشكلات الحركة النقابية الداخلية، لاسيما عجزنا عن مواجهة تطور قانون العمل، والقيود القانونية على الحق في الإضراب، وتنظيم الشغيلة الذاتي، إلخ. أحاول، برغم نقص معرفتي بالحركة النقابية الأسترالية، متابعة الأمور هناك، ويبدو أن كلا الحركتين النقابيتين تواجهان مشاكل مماثلة.

كيف تعاملت النقابات مع إدارة ترامب؟

حسناً، جلي أن ترامب يمارس سياسة شعبية يمينية. لقد كسب بالتأكيد قسما من الناخبين لكننا لم نفلح في إقناع الشغيلة بالانضمام إلى نقابتنا الضعيفة وغير الفعالة. قبل لنا إن أيون ستغفر عندما يصل ديمقراطيون مثل مايك بيرنز إلى السلطة ونحصل على مجلس وطني جديد لعلاقات العمل(NLRB) . لكن أوجه تشابه الإدارات الرأسمالية على مدى العقود القليلة الماضية تفوق أوجه الاختلاف. استمر انخفاض الانتماء إلى النقابات بنفس المعدل في عهد الجمهوريين والديمقراطيين على السواء. كل ما فعله الديمقراطيون هو تغيير بعض القواعد في الهامش.

وفقًا لمكتب إحصاءات العمل، فقط 10 % من الشغيلة ينتمون الآن إلى نقابات. وهذا يشكّل تحديًا واضحًا للحركة النقابية، لا سيما للعمال الذين يريدون تنظيم أنفسهم لمواجهة برنامج ترامب الرجعي. قابل رايان ستانتون من موقع Red Flag جو بيرنز، المحامي المختص في قانون العمل والناشط النقابي والمفاوض منذ التسعينات، حول أخطاء الحركة النقابية في الولايات المتحدة والتغييرات اللازمة.

أنهى بيرنز مؤخرًا مفاوضات لصالح 27 ألف مستخدم في شركة يونيتيد إيرلاينز وأعضاء رابطة المضيقين الجويين. وقد ألف ثلاثة كتب عن تنظيم العمال: Strike Back (الرد بالضربة المضادة)، Reviving the Strike (إحياء الإضراب)، و Class Struggle Unionism (النقابات والصراع الطبقي).

كيف هو وضع الحركة النقابية الأمريكية في عهد دونالد ترامب؟

جلي أنها حقبة صعبة مع وجود ترامب في السلطة. فقد شن هجمات على الشغيلة المهاجرين ومستخدمي الحكومة الفيدرالية. لكن المشكلة أكبر بكثير من ترامب. شهدت الولايات المتحدة انخفاضاً في نسبة العمال المنتمين إلى النقابات. فاليوم، ليس منظمًا في النقابات سوى 06% من شغيلة القطاع الخاص. ورغم بعض النجاحات هنا وهناك، والحقيقة أن الحركة النقابية في مأزق منذ عقود.

يمكن تفسير ذلك، إلى حد بعيد، في أننا تخلينا عن مبادئ النقابة القائمة على الصراع الطبقي. لقد استثمرنا الكثير من المال في التنظيم، لكننا لم نفلح في إقناع الشغيلة بالانضمام إلى نقابتنا الضعيفة وغير الفعالة. قبل لنا إن أيون ستغفر عندما يصل ديمقراطيون مثل مايك بيرنز إلى السلطة ونحصل على مجلس وطني جديد لعلاقات العمل(NLRB) . لكن أوجه تشابه الإدارات الرأسمالية على مدى العقود القليلة الماضية تفوق أوجه الاختلاف. استمر انخفاض الانتماء إلى النقابات بنفس المعدل في عهد الجمهوريين والديمقراطيين على السواء. كل ما فعله الديمقراطيون هو تغيير بعض القواعد في الهامش.

لن نتمكن من إعادة إطلاق الحركة العمالية



العالم، بينما تقوض نقابات القطاع الصناعي.

لذلك، لا يفاجئني أن بعض هذه النقابات تدعم الرسوم الجمركية. إنها نزعة وطنية اقتصادية، لكنها متجذرة أيضاً في الواقع المادي الذي يواجه فيه العمال فقدان فرص عملهم. لقد شعروا بأنار عصر النيوليبرالية الذي قاده المؤسسة الديمقراطية بطرق عديدة. لكن الرسوم الجمركية لن تحل المشكلات. بقدر ما يكون تأييد وجهة نظر ضيقة وقطاعية بقدر ما يكون الابتعاد عن الحلفاء الطبيعيين وعن المنظور النقابي القائم على الصراع الطبقي. في أسوأ الأحوال، ينتهي الأمر بمن يسير على هذا النهج إلى مال نقابة Teamsters (أحد أكبر النقابات في الولايات المتحدة)، التي تقربت من ترامب. هذا هو التخلي عن مبادئ الطبقة العاملة.

هل كانت ثمة معارضة كبيرة لإدارة ترامب من قبل الحركة النقابية؟

بوجه الإجمال، يعارض قادة النقابات ترامب، بالأقل في خطاباتهم. لكنون منصفين، برغم أن نقابة عمال صناعة السيارات (UAW) أبدت دعماً نسبياً لرسوم ترامب الجمركية، عارضته بصدد مسائل أخرى. برغم أننا شهدنا بعض الاحتجاجات، لم نر بعد معارضة مماثلة لتلك التي شهدناها إبان ولايته الأولى. أعتقد أنه أيدى شراسة لدرجة أنه أخذ الناس على حين غرة. الحركة النقابية تشارك في مظاهرات محلية أقل حجماً، لكن لا أعتقد أنها تبذل جهوداً كبيرة لمعارضة ترامب بجديّة.

أي علاقة قائمة بين الحركة النقابية الأمريكية والحزب الديمقراطي؟

تحالفت الحركة النقابية مع الحزب الديمقراطي في سنوات 1930 و 1940 و 1950. وتوهمت النقابات بأن لها دورًا مهمًا في الشركات والحكومة. تتمتع بزخارف السلطة، ولكنها لا تملك السلطة الحقيقية. انفادت الحركة



أضعفت الحرب النظام الإيراني، لكن القمع اشتد بعد وقف إطلاق النار

تمة الصفحة 07

مقابلة مع فريدا أفاري * Frieda Afary

وبهائين. وفضلا عن ذلك، كان بعض المعتقلين من المشاركين في "حركة المرأة، الحياة، الحرية" خلال الفترة 2022-2023. ووفقاً لمنظمات حقوق الإنسان، قد يتجاوز عدد المعتقلين الإجمالي 900 شخص.

تم إعدام العديد من السجناء السياسيين. من بينهم الدكتور أحمد رضا جلال، وهو طبيب وباحث سويدي-إيراني، يواجه عقوبة الإعدام منذ عدة سنوات بتهمة يعتبرها الكثيرون ملفقة. وهو الآن يواجه خطر الإعدام الوشيك.

تسبب قصف الحكومة الإسرائيلية لسجن إيفين في أضرار هيكلية كبيرة، وأسفر عن مقتل 71 شخصاً، بينهم موظفو السجن وسجناء سياسيون وزوار من عائلاتهم وسكان محليين. وقد نُقل بعض السجناء السياسيين المتبقين إلى سجن غارشاك، الذي يشتهر بظروفه المرعبة واللاإنسانية، فضلاً عن مياهه المالحة الملوثة.

وكانت نتائج القصف المباشرة زيادة ملحوظة في قمع حقوق الشغيلة وحقوق المرأة وحقوق الأقليات والنشطاء المدافعين عن الديمقراطية وحقوق الإنسان في إيران. وهناك احتمال كبير أن يتم فقدان العديد من القادة التقدميين البارزين خلال هذه الفترة.

شهدت المعارضة الملكية، بقيادة رضا بهلوي، نجل الملك السابق، الذي يتحاز إلى ترامب وتننياهو، تراجعاً كبيراً في شعبيتها بعد الغارات الجوية. وقد اعتبر العديد من المواطنين العاديين أن دعوتهم إلى "التحرير" من خلال الغزو أمر مقلق. علاوة على ذلك، امتنع بهلوي عن إدانة الغارات الإسرائيلية والأمريكية، وبدلاً من ذلك أشاد بها وأعرب عن استعداده لتولي دور زعيم إيران القادم.

شهدت المعارضة الملكية، بقيادة رضا بهلوي، نجل الملك السابق، الذي يتحاز إلى ترامب وتننياهو، تراجعاً كبيراً في شعبيتها بعد الغارات الجوية. وقد اعتبر العديد من المواطنين العاديين أن دعوتهم إلى "التحرير" من خلال الغزو أمر مقلق. علاوة على ذلك، امتنع بهلوي عن إدانة الغارات الإسرائيلية والأمريكية، وبدلاً من ذلك أشاد بها وأعرب عن استعداده لتولي دور زعيم إيران القادم.

ما الدور الحالي لحزب توده (الشيوعي) والمنظمات اليسارية الأخرى في إيران أو في المنفى؟ ما هو نهج اليسار مستقبلاً؟

فقد حزب توده الكثير من مصداقيته في السنوات التي أعقبت ثورة 1979 لأنه أيد الخميني والجمهورية الإسلامية باعتبارها معاديين للإمبريالية. وواصل الحزب دعمه حتى اعتقال قيادته في عام 1983. كما أعدم بعض أعضاء حزب توده في عام 1984 وما بعده.

ثمة جماعات يسارية أصغر داخل إيران تدعم نضال الشغيلة والنساء، لا سيما "حركة المرأة، الحياة، الحرية"، التي استمرت من سبتمبر 2022 إلى أوائل 2023. ويشارك بعض الشباب والطلاب الجامعيين، الذين يقرؤون ويناقشون أعمال ماركس والماركسيين ما بعد ماركس المترجمة، في نقاشات حول الأفكار اليسارية.

أدانت العديد من البيانات الصادرة عن القوى التقدمية داخل إيران وخارجها كلاً من إسرائيل والولايات المتحدة والنظام الإيراني في هذه الحرب.

ما هي عواقب هذه الحرب المحتملة على النظام الإيراني؟ برغم أن النظام نجا وقد يبدو قوياً. فقد قبل الحرب خلفاء إقليميين رئيسيين، مثل بشار الأسد في سوريا وحزب الله في لبنان والحوثيين في اليمن.

لا شك في أن النظام الإيراني قد ضعف. ويوضح اغتيال العديد من كبار المسؤولين وقادة الحرس الثوري الإيراني والعلماء النوويين على يد إسرائيل مدى تغلغل إسرائيل في الحكومة الإيرانية وأجهزتها الأمنية. بيد أن الحكومة الإيرانية لا تزال تحتفظ بوكلاء لها في العراق ولبنان واليمن، وتمتلك القدرة على إغلاق مضيق هرمز أو زرع الغمام فيه، مما قد يعرقل مرور ناقلات النفط والغاز إلى مناطق مختلفة، لا سيما آسيا. كما تحتفظ بأسلحة باليستية مع منصات إطلاق وطائرات مسيرة هجومية وأسلحة قصيرة المدى يمكنها استهداف القواعد العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط. علاوة على ذلك، تواصل إيران تلقي الدعم العسكري والاقتصادي من روسيا والصين، اللتين تساعدتها منذ سنوات. وفي علاقتها مع روسيا، تحصل إيران على أسلحة ومحطات للطاقة النووية، بينما تزودها بطائرات بدون طيار وصواريخ لاستخدامها في الهجمات على البنية التحتية المدنية الأوكرانية.

كيف ينظر الشعب الإيراني إلى النظام الحالي، سواء في البلاد أو في المنفى: هل سيكتسب أيات الله بعض الشرعية بعد الهجمات الإسرائيلية-الأمريكية الأخيرة؟

يعارض ما لا يقل عن 80% من الإيرانيين النظام الحالي، ويرونه فاسداً واستغلاليًا وعسكريًا، ولا يولي اهتماماً يذكر لرهابية الغالبية التي تعيش في فقر. وفضلا عن ذلك، يدعو جزء كبير من السكان الآن إلى فصل الدين عن الدولة، ورفض فكرة حكومة دينية أصولية. وبين إيراني المنفى، تعارض الغالبية العظمى الجمهورية الإسلامية لعقود.

برغم أن الحكومة نظمت مراسم حداد كبيرة لإعطاء انطباع بأنها تحظى بتأييد شعبي، إلا أن مؤيديها الفعليين لا يشكلون أكثر من 20% من السكان. فشلت الحكومة، في أثناء القصف الإسرائيلي الأمريكي، في توفير ملاجئ آمنة للمواطنين العاديين، برغم أنها شيدت مئات الكيلومترات من الأنفاق تحت الأرض في لبنان. كما أنها لم تتمكن من ضمان أي درجة من الأمن. وقد ارتفعت أسعار الإيجارات والمواد الغذائية، التي كانت باهظة أصلاً قبل الصراع. بالإضافة إلى ذلك، أصبح نقص المياه مشكلة أشد إلحاحاً.

ما هي الآثار المحتملة على المعارضين والنضال من أجل الديمقراطية في إيران؟

أعلنت الحكومة أنها اعتقلت أكثر من 700 شخص، متهمه إياهم بالتجسس لصالح إسرائيل منذ دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ. وفي كثير من الحالات، أدلة دعم هذه الادعاءات ناقصة. وغالبية المعتقلين شباب، معظمهم أكرد وأفغان

كل التضامن مع كادحي أيت بوكماز المكافحين: مسيرة شعبية عارمة من أجل مطالب اجتماعية

بقلم: زين داود

من أعماق جبال الأطلس الكبير، من أيت بوكماز (70 كلم من أزيلال) طلع صوت الكادحين اليوم مطالباً بالحقوق التي طالما طالب بها مهوور كل ربوع المغرب منذ عقود. مطالب تتعالى كل مرة من منطقة، فيكون الرد بالمنورة والسيوف والفتات والقمع. وبعد مدة ترفع الرأس في منطقة أخرى ... طلبة عقود. أحياناً تنتزع مكاسب جزئية لكن مكسبها الكبير هو الخبرة النضالية والثقة في العمل الجماعي. إنها نفس المطالب الاجتماعية لأن السياسة اللاشعبية المفروضة تواصل التضحية بمصلحة الأغلبية لغفادة أرباح الأقلية. المطالب في كلمة واحدة هي الحق في حياة لائقة، باتاحة مقوماتها من بنية تحتية طرقية، وأخرى صحية وتعليمية وسكنية ورياضية ...

قروية نائية تفتقر إلى البنية التحتية الأساسية. هذا الشرط يحرم العديد من الأثر من تشييد مساكن لائقة تؤويهم في ظل ظروف اقتصادية صعبة.

وثمة ايضاً معاناة السكان من قلة نقاط تعبئة واستخلاص فتاير الكهرباء في الجماعة، حيث توجد نقطة واحدة فقط في أيت بوكماز لا تفي بالغرض، نظراً للكثافة السكانية المرتفعة واتساع رقعة الجماعة. ويطلب السكان باحثات نقطتين إضافيتين على الأقل، لتقريب هذه الخدمة الأساسية من المواطنين والتخفيف من مشقة التنقل والازدحام، خاصة بالنسبة لكبار السن والنساء.

هذه المسيرة تنفيذ لقرار اتخذ في اللقاء التنسيقي الذي نظم يوم 3 يوليوز 2025 حيث تم اتفاق على التحرك النضالي من أجل المطالب الشعبية بعد فشل العديد من اللقاءات مع المسؤولين المحليين، منهم المسؤول الأول بإقليم أزيلال في إيجاد حلول ملموسة لمطالب السكان.

وفي هذا اللقاء التنسيقي تشكلت لجنة محلية للإشراف على المسيرة، وأكد الحاضرون ان النضال سيكون سلمياً وانه لن يتوقف، مرحبين بتضاضر جهود الجميع.

مسيرة 9 يوليوز خطوة تستوجب التضامن والمساندة، والتعزيز بانضمام كادحي المناطق المجاورة لايت بوكماز من أجل مطالب كادحيها الذين يعيشون في أوضاع اجتماعية لا تقل سوءاً. تقوية التعبئة والتعاون من أجل انضمام كادحي مناطق أخرى، هذه هي الطريق الى تحقيق المطالب وافشال مناورات من يرفض تلبية المطالب. قوى اليسار المناضل

مطالبة بالتحرك للمآزره وتنظيم التضامن على صعيد وطني، وتوحيد حركة النضال الشعبي في بؤرها الراهنة والسير نحو حراك وطني شامل يغير ميزان القوى بما يتيح تحقيق المطالب الشعبية.

يوم 9 يوليوز يوم استثنائي في الأطلس الكبير، خرج فيه سكان ايت بوكماز عن روتين تحمل مشاق الحياة يصبر ومزيد من الصبر، فساروا بالبنات في مظاهرة شعبية، في موكب سيارات وأخر للراجلين، نحو ولاية جهة بني ملال.

مسيرة من أجل المطالب التالية :

1 - إصلاح وتهيئة الطريق الجهوية 302 (تيزي ترغيسست) والطريق 317 (أيت عباس) و توفير وسائل النقل كمتطلب أساسي لفك العزلة.

2 - توفير النقل وخاصة المدرسي لمحاربة الهدر المدرسي

3 - المطالبة بتوفير طبيب قار بالمركز الصحي المحلي وتجهيز هذا الأخير و الذي يعانى من خصاص حاد

4 - تحسين اللوج للخدمات الصحية وتقريبها إلى الساكنة و توفير سيارة إسعاف مخصصة للمنطقة

5 - توفير تغطية شاملة لشبكة الهاتف والإنترنت، لتسهيل التواصل

6 - إحداث ملاعب القرب و فضاءات خاصة بالشباب

7 - الدعوة لفتح مركز تكوين في المهن الجبلية، بما يتماشى مع خصوصيات المنطقة ويوفر فرص شغل محلية

8 - بناء مدرسة جماعية للتشجيع على الدراسة خاصة في وسط الفتيات

9 - بناء سدود تلبية لحماية الهضبة من الفيضانات

10 - ربط الدواوير بشبكة الماء الصالح للشرب

وفضلا عن هذه المطالب، يعاني السكان من ظلم الشروط الإدارية المتعلقة برخص البناء، خاصة تلك التي تلزمهم بالوصول على تصميم التهيئة، وهو شرط غير واقعي في منطقة

مسيرة الجماهير الشعبية في ايت بوكماز في حوار مع الرفيق هشام أزرو

طلعت البشرية من أعماق جبال الأطلس لتتلج صدور المناضلين والمناضلات، ولا شك كل مهوور في المغرب ومقهوراته ممن علموا بها بالمسيرة الشعبية العارمة التي اتجهت الى أزيلال رافعة مطالب الحياة اللائقة والكرامة. هذا لاسيما أننا نعيش، منذ إخماد حراك الريف المجيد بالقمع، مناخا خائفا من إعدام الحريات، وتراجع النضالات الشعبية، ما خلا استثناءات نادرة كان منها حراك مدينة أزمو و مؤخرا حراك مدينة جيجج . إقليم أزيلال تاريخيا بؤرة كفاح شعبي، نتذكر منه مثالا لا حصرا مسيرة أيت بلال في متم التسعينات.

يقصد لقاء ضوء على الخطوة النضالية التاريخية لجماهير ايت بوكماز الشعبية يومي 9 و 10 يوليوز، أجرت جريدة المناضلة الحوار التالي مع المناضل هشام أزرو، نائب كاتب فرع فيدرالية اليسار الديمقراطي في أزيلال، وعضو المجلس الوطني لشبيبة اليسار الديمقراطي، بصفته مشاركا في الكفاح الشعبي وفاعلا سياسيا من أجل الديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

ينفتح إعلام المناضلة على كل مناضلي الطبقات الشعبية ومناضلاتها ضمن منظور تعاون قوى اليسار وتوحيد فعلها، ونصرة لكافة الكفاحات العمالية والشعبية التي ولا شك ستتلوهر في معمعانها طليعة النضال من أجل تغيير شامل وعميق، تغيير جذري يضع المغرب على طريق بناء مجتمع الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية .

نشكر الرفيق هشام، مؤكدين التزامنا بالعمل يدا في يد مع كل قوى الشعب الكادح المقاومة للظلم الطبقي والتواقة لبدليل يحقق الكرامة و الحياة اللائقة



مسيرة الجماهير الشعبية في ايت بوكماز في حوار مع الرفيق هشام أزرو



التواصل مع الجماهير الشعبية للإنصات لتطلعاتها ومطالبها؟

-النسبة لتنظيم المسيرة كان هناك عدة لقاءات، من أهمها لقاءين في الأسبوع الماضي. لقاء كان في مقهى، تسمى مقهى السلام في منطقة آيت بوكماز. اجتمع الكل لكي يقرروا. فقرروا في البداية أن يكون هناك حوار مع السيد العامل بحضور ممثلين عن المجتمع المدني. فرفض العامل لقاء يكون فيه رئيس الجماعة ومعه المجتمع المدني. أراد أن يلتقي فقط رئيس الجماعة. هذا ما رفضه رئيس الجماعة. فأغلق باب الحوار. لهذا في الاجتماع الموالي رفضت الساكنة أن تُعامل بهذا النحو، وأكدت أن من ينظم المسيرة ومن ينظم هذه الأعمال الطبيعية المنطقة ويفهم أولوياتها، ويعرف كيف يتراعى عن المنطقة. لهذا تقرر تنظيم مسيرتين. أما فيما يخص الجوانب التنظيمية للمسيرة كان هناك جمعية لأعمال اجتماعية في ازريلال هي التي تكلفت بإعداد الأكل. وأما المبيت فكان المواطنون يفتشون الأرض ويلتحفون السماء.

* ما هو النطاق الجغرافي المعني بهذه المطالب؟ وهل ثمة دينامية مطلبية شبيهة في المناطق المجاورة؟

بالنسبة للنطاق الجغرافي، فكل إقليم أزريلال منكب بالمعنى الحرفي للكلمة. فلا يوجد أي شيء. هناك دواوير تحتاج، هناك دواوير تنتظر، وهناك دواوير تربي الأمل كما قال درويش.

* فبالنسبة لأيت بوكماز، فإنه وصل السيل الزبا، وتعبت من كثرة العود والتأجيلات والمماطلات، لهذا نظمت هذه المسيرة. في نفس الوقت جرى تنظيم مسيرة أخرى اتجهت نحو ورزازات من آيت اومديس، وهي منطقة جبلية أخرى أقرب إلى ورزازات منها إلى أزريلال، لهذا اتجهت إلى مدينة ورزازات، ويمكن أن أقول بدون مبالغة، إن المسيرات التي تأتي من إقليم أزريلال هي من السفوح نحو عمالة أزريلال تكون بشكل شبه أسبوعي، أو مرتين في الأسبوع، تكون هناك مسيرات حول الماء، حول تغطية شبكة الهاتف النقال، أو تغطية الأترنت، وكذلك حول التطبيب، حول ملاعب القرب، أو دور الشباب، إذن بشكل شبه يومي أو بشكل شبه أسبوعي تكون هناك مسيرات متجهة نحو عمالة أزريلال. فأقليم أزريلال هو إقليم منكب بكل معنى الكلمة. وهو بحاجة إلى مشروع تنموي على المستوى المركزي الكفيل وحده بإنصاف هؤلاء السكان.

* لوحظ في المطالب غياب ما هو خاص بالنساء، مثلا نادي لتعلم الحرف أو محو الأمية أو حضانات للأطفال عند انصراف النساء لإشغال

* ما السياق النضالي للمسيرة و 10 يوليو هل شهدت المنطقتا احتجاجات في الأشهر القليلة الماضية؟

أول ما يلاحظ في المطالب، بفعل طبيعة المنطقة القروية، غياب ما يتعلق بالنشاط الفلاحي (زراعة وتربية ماشية) ما عدا مطلب السدود التلية لتفادي الفيضانات، هل يعني هذا غياب مشكلات على هذا الصعيد؟

– تحية الرفيق. المهم إجابة على السؤال الأول، السياق الذي جاءت فيه مسيرة 9 و 10 يوليو 2025 لساكنة آيت بوكماز هو سياق نفاذ صبر الساكنة وشعورها بنوع من الحكرة، ونوع من تصفية الحسابات السياسية. لأن جميع المشاريع متوقفة، أو تم توقيفها بسبب الانتماء السياسي لرئيس الجماعة.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى، منذ وصول العامل الجديد، عامل إقليم أزريلال، وهو يواجه الكل بأبواب موصدة، فمثلا نحن في فيدرالية اليسار وجهنا له رسالة من أجل لقاء حول ملف المعطلين بإقليم أزريلال، فإلى يومنا هذا، منذ 3 أشهر أو 4 أشهر، لم نتلق أي جواب سواء بالإيجاب أو بالسلب. عدم التجاوب من قبل العامل الجديد أدى إلى حالة الاحتقان وإلى حالة الشعور بالإهمال والنسيان هذا من جهة.

– الشق الثاني من السؤال فالنشاط الذي تعتمد عليه في منطقة آيت بوكماز هو النشاط الفلاحي. بالنسبة إليهم المياه موجودة لكن مثلا قبل شهرين أو ثلاث أشهر في أبريل وماي كانت هناك فيضانات جارفة في آيت بوكماز فأخذت للناس كل حقولهم بما زرعو. وهم يعتمدون أساسا على حقول الفيضانات لأنها هي مورد رزقهم الوحيد. وعندما تأتي السيول تضر بهذه الحقول فيصبح وجودهم وتصبح حياتهم مهددة لأن مورد رزقهم الوحيد هو الفيضانات إلى جانب تربية المواشي. فمثلا يربون الماعز ويربون الأغنام ويربون كذلك الأبقار لكن الأبقار تكون معيشة فقط. يأخذون الحليب يستهلكونه ويوزعونه على أقاربهم، ليست هناك شركة كبرى تأخذ الحليب من عين المكان.

– لهذا كان المطالب ذو أسبقية طلبوا في هذا الصدد هو بناء سدود تلية تحمي حقول المواطنين من الفيضانات. فالمطالب التي وضعتها الساكنة محكومة بمنطق الأولويات. بالنسبة إليهم ست مطالب أو سبع مطالب التي تداولوا حولها مع العامل اليوم ليست كل المطالب بل هي المطالب ذات الأولوية والأهمية القصوى الآن بمنطقة آيت بوكماز.

* كيف تم التحضير للمسيرة؟ وكيف يتم



مسيرة الجماهير الشعبية في ايت بوكماز في حوار

مع الرفيق هشام أزرو 06 تمة الصفحة

والتنمية التي ينتمي إليها هو كذلك. إذن حزب العدالة والتنمية جزء من هذه المشاكل. لكن لا يمكن أن نأخذها كذريعة لعدم إنصاف هؤلاء الناس بل يجب إنصافهم، ولهم الحرية في نهاية المطاف في اختيار من يرونه مناسباً لتمثيلهم، لأن الحق في الاختيار هو حق دستوري، وحق في كل المواثيق الدولية لحقوق الإنسان.

* عادة ما يتم نعت الاحتجاجات بان

وراءها قوى سياسية وذلك بقصد النيل من مصداقيتها، وتغيير الجماهير منها، فهل ينطبق ذلك على احتجاج ايت بوكماز؟

– نعم ظهرت هناك مجموعة من التغيرات ومجموعة من البلاغات منسوبة إلى سكان آيت بوكماز تقول أن وراء هذه المسيرة حزب العدالة والتنمية. وأقول أنا كتاب فيدرالية اليسار الديمقراطي، أقول لو أن الدولة المغربية، أي أيا تكن الحكومة، أعطت الأولوية للجبل، وأنصفت الجبل، ولم تُشعر هؤلاء الناس أنهم غير مرغوب فيهم بسياساتها تجاه الجبل، لما وجد من يُقال عنهم أنهم يجيشون الناس، لما وجدوا ما يجيشونه. لو وجدت آيت بوكماز الطبيب، والطريق، وشبكة الأترنت، وسدوداً تلية، وملعباً، ومدرسة جماعية... فلن الساعي الى التجييش ما يُجيش.

إذن هناك دائماً هذه الأقاويل، غايتها النيل من المطالب المشروعة للناس عندما يشعرون بالخطر.

فعندما يشعر المواطن المغربي بالخطر فإنه يتجه بالأساس سلمياً بمطالبه نحو المسؤولين، لأن المواطن المغربي نضج بما فيه الكفاية لكي يستطيع الحوار مع من يمثله ويستطيع كذلك التفاوض مع من يحكمه حول مشاكله وحول ما يريد.

* لوحظ غياب النساء في المسيرة بخلاف ما شهدت تظاهرات اخرى للجماهير القروية، فما مرد ذلك الغياب؟

– تم الاتفاق حول أن هناك وقفة احتجاجية ستبرمج فيما بعد للنساء. ومرد غياب النساء هو التخوف من الإضرار بسلامة النساء. الخطر يتحمله الرجل الذي يربد دائما حماية بناته ونسائه وأمه وأخواته. ولأن المسالك وعرة، في موقع القرار. كان له قرار عشرة سنوات وهو في المسؤولية، سواء في الجماعات، أو في الجهات، وكذلك على المستوى المركزي في الحكومة. ولم يقدم أي شيء لهؤلاء الناس. وهناك فيديو لرئيس الجماعة وهو يطالب بإنصاف الجبل. وهو في البرلمان كتاب برلماني أمام حكومة من العدالة كل المخاطر.

فمثلا أمس أحد المحتجين لسعته عقرب وهو نائم في مركز آيت محمد. فجاءت سيارة الإسعاف وأخذته في حالة حرجة نحو مدينة أزريلال. إذن مرد غياب النساء هو محاولة حمايتهن من الأخطار التي قد تواجههن في الطريق وهم متوجهين راجلات نحو مقر العمالة بأزريلال

* كيف كان تجاوب السكان مع المسيرة

أثناء اتجاه المسيرة نحو العمالة تعرضت لمضايقات في الطريق؛ بل كل السيارات و عربات النقل المزودج وكذلك الشاحنات التي كان يركبها المحتجون تم حجزها في الطريق أو توقفت في الطريق عند حاجز للدرك الملكي، أما المحتجون فقد تجاوزوا هذا الحاجز راجلين.

إذن كانت هذه الطريق صعبة جداً، وكانت هناك عوائق طبيعية، وكذلك عوائق سلطوية لكي تحول دون وصولهم إلى أزريلال. لكن قدر الحكرة وقدر المأساة كبير جداً لا يمكن أن يوقفهم أي شخص أو أي شيء لكي يصلوا إلى وجهتهم، مركز أزريلال.

* كيف تم تسير الاحتجاج، بتشكيل لجان مكلفة بمختلف جوانبه؟

– الجمعيات التي تعمل بأيت بوكماز هي التي تكلفت بكل الجوانب التنظيمية والإعلامية وكذلك الجوانب اللوجستية من أجل تنظيم هذه المسيرة على أحسن وجه.

* كيف جرى اللقاء مع عامل الإقليم وما نتاجه وهل ستتم لقاءات مع السكان لشرح هذه النتائج وأفاق العمل؟

– عند وصول المسيرة إلى أزريلال كان لقاء مع عامل الإقليم. نتج عن اللقاء برمجة زمنية، من بينها لقاء سيكون مع رئيس الجماعة وأعضاء المجلس، سيذهب العامل إلى جماعة تباونت كي يلتقي مع ممثلي الساكنة، مع المنتخبين في تلك الجماعة. كما تمت برمجة مجموعة من الاجتماعات مع المصالح الخارجية. سيعقدها رئيس جماعة تباونت مع مصالح العمالة. وتعهد العامل بنقطة أولى في عشرة الأيام الأولى: منها شبكة الأترنت في أسرع وقت. كذلك ملعب بتباونت. والمطالب الأخرى ستتم برمجتها كل في حينه. حسب قول لجنة الحوار التي كانت مع العامل اليوم في هذا اللقاء.

أضعفت الحرب النظام الإيراني، لكن القمع اشتد بعد وقف إطلاق النار

مقابلة مع فريدا أفاري * Frieda Afary

فقدت المعارضة الملكية ببقيدة رضا بهلوي، الذي يدعم ترامب وتنتباهو، الكثير من شعبيته بعد الغارات الجوية. كانت مساندة لها «للنحري» عبر الغزو كابوسا للناس العاديين، حسب قول فريدا أفاري في مقابلة مع فاروق سولبريا في Alternative Viewpoint

هل يمكنك وصف الوضع السياسي العام في إيران قبل الحرب وبعدها؟ هل يحتفل النظام الإيراني بالنصر؟ كيف ينظر المواطنون الإيرانيون إلى هذه الحرب؟

قبل أن تبدأ إسرائيل قصف إيران في 13 يونيو، كان غالبية الشعب الإيراني، الذي يكره الحكومة الإيرانية، لا تزال تأمل بلوغ هذه الأخيرة اتفاقاً مع إدارة ترامب بشأن برنامجها النووي وإتاحة الغاء العقوبات المفروضة على إيران. منذ أن ألقى ترامب الاتفاق النووي مع إيران في عام 2018، أضررت هذه العقوبات القاسية بالشعب الإيراني بشدة.

يوم 13 يونيو، بعد أن أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن إيران أنتجت ما يكفي من اليورانيوم المخصب بمستويات قريبة من تلك اللازمة لصنع قود لـ 10 قنابل نووية، وبعد أن رفضت إيران عرض إدارة ترامب بإقامة برنامج مشترك لتخصيب اليورانيوم خارج حدودها، استغلت حكومة إسرائيل هذه الأحداث ذريعة لشن حملة قصف واسعة النطاق. استهدفت الغارات الإسرائيلية، التي سُنت بين 13 و 24 يونيو/حزيران، البنية التحتية والمرافق النووية والموانئ والمناطق السكنية المدنية والمواقع المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني. بالإضافة إلى ذلك، نفذت إسرائيل غارات لكبار القادة العسكريين والعلماء النوويين في منازلهم.

سببت كل من الغارات الجوية الإسرائيلية، وقاذفات B2 Stealth الأمريكية التي ألقت قنابل خارقة للتصينات على المنشآت النووية الإيرانية في 22 يونيو، أضراراً جسيمة. لا تشمل هذه الأضرار برنامج إيران النووي وقدراتها على إنتاج النفط فحسب، بل حتى المناطق السكنية المدنية والمياه والبنية التحتية الغذائية. وفقاً لتقديرات الحكومة المحفوظة، قُتل أكثر من 900 إيراني وإيراني أكثر من 4000 آخرين. بل إن إسرائيل قصفت سجن إيفين، الذي يضم العديد من المعارضين التقدميين، بمن فيهم سجنيات سياسيات.

لم يُصدّم المواطنون الإيرانيون بالصف والدمار فحسب، بل أيضاً بالقمع المتزايد الذي مارسه النظام الإيراني بعد وقف إطلاق النار.